(جاب)(و (أجاب) في القرآن الكريم دراسة دلالية

م.م رياض علي حسن

كلية الامام الكاظم الجامعة

((

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

((الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه أجمعين محمد وآله الطيبين الطاهرين، وبعد، فإن القرآن الكريم هو الحجة البالغة والمعجزة الخالدة، والمعين الذي لا ينضب، والعطاء المتجدد، والنهر الفياض، والبحر الذي لا ساحل له، لا عزة ولا كرامة إلا لمن استمسك به، قال تعالى {{ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ * وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ }} (الزخرف43/43_44)، فلا يخلق على كثرة الردِّ ، ولا يشبعُ منهُ البلغاء، ولا تنقضي عجائبه، لذا مهما ألفت الكتب، وصنّفت التصانيف ونشرت البحوث والدراسات، فليس بوسع احد أن يستوفي حقه من البحث والدراسة.

(أما هذا البحث الموسوم بـ(جاب وأجاب في القرآن الكريم / دراسة دلالية) فإنَّ من أهم دواعي اختيار هذا الموضوع للبحث هو ارتباط هذه اللفظة بمفهوم عقائدي مهم متمثل بالطاعة لله تعالى، وكونه على اتصال مباشر بعبادة مهمة، بل هي مخ العبادة، وهو الدعاء، فضلا عن استخدامه بالمعنى الرئيس الموضوع له في آية واحدة، علما ان لمادة (جاب) اشتقاق آخر تمثل بصيغة (استجاب).

((وقد اعتمد البحث على جملة من المصادر، تنوعت ما بين كتب التفسير، والمعجمات العربية، وكتب اللغة والحديث. وقد ختم البحث بجملة نتائج، جاءت لتعطي خلاصة سريعة لهذا البحث. وقد اضطررت في تلك النتائج الى التعرض بالحديث عن صيغة (استجاب) وعلاقتها مع صيغة (أجاب)– محل حديث البحث– في موارد خاصة.

((وفي الختام، أسأل الله– تعالى– أن يوفق الباحثين خدمة للغة القرآن الكريم، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

(((الجواب والإجابة والاستجابة كلها مشتقة من مادة (جَوَبَ)، ولفظ الجَوْب يراد به (قَطْعُك الشيءَ، كما يُجاب الجَيبُ. يقال: جَيبٌ مَجُوبٌ، ومجوَّبٌ. وكُلُّ مُجوَّفٍ وَسطُهُ فهو مَجُوبٌ. والجَوْبُ: دِرعٌ تلبسه المرأة. وجُبْتُ المفازة: أي قطعتُها، واجتبتُ الظَّلامَ والقميص، أي قطعتهُ. والجواب: رديدُ الكلام. تقول: أساء سمعاً فأساء جابةً[1]، (من أجاب يجيب، ويقال: هل عندك جابية خبر ؟ أي: خبرٌ ثابت. والجميع: الجوائب. ويقال الجَوَائب: الغرائب من الأخبار، وجابية خبر، أي: محمولة من ارض إلى ارض بعيدة، أي: قد جابت البلاد)[2].(وقال الفرّاء في قوله تعالى **{{ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ }}**(الفجر 9/89): جابوا اخرقوا الصخر فاتخذوه بيوتاً[3] .

(أما احمد بن فارس، فيقول في (جوب) (الجيم والواو والباء أصلٌ واحد، وهو خَرْقُ الشيء. يقال: جُبْتُ الأرضَ جَوْبا، فأنا جائبٌ وجَوّابٌ... وأصلٌ آخر، وهو مراجَعة الكلام، يقال: كلمه فأجابَه جَواباً، وقد تَجاوَبا مُجاوَبة. والمجابَةُ: الجواب)[4].

((ويقول الزمخشري عن (جَاب): (جَابَ الثوب واجتابه: قَطَعَه... واستَجَابَ اللهُ دُعَاءَهُ... ومن المجاز: جَابَ الفلاةَ واجْتَابَها، وجَابَ الظّلام)[5].

(ويقول ابن منظور (في أَسماءِ اللّه المُجِيبُ، وهو الذي يُقابِلُ الدُّعاءَ والسُّؤَال بالعَطاءِ والقَبُول سبحانه وتعالى... والإجابةُ رَجْعُ الكلام تقول: أَجابَه عن سُؤَاله، وقد أَجابَه إِجابةً وإِجاباً وجَواباً وجابةً واسْتَجْوَبَه واسْتَجابَه واسْتَجابَ له)[6]، (واستجاب وأجاب بمعنى واحد)[7].

((إن الوقوف على الأصل اللغوي لمادة (جوب) يبين لنا الحال التي انتقلت بها هذه المادة بتصريفاتها المختلفة حتى استقرت على المعنى اللغوي المعروف الآن، وهو الجواب والإجابة والاستجابة، كما يظهر لنا مما تقدم أن هذه المعاني كلها . لغة . مأخوذة من معنى قطع الشيء. وهذا المعنى هو الأساس الذي تقوم عليه المعاني تلك، فسمي الجواب بالجواب ؛ لأنه (يقطع الهواء فيصل من فم القائل إلى سمع المستمع، أو لأنّه يقطع السؤال وينهيه)[8]، أي أن المجيب يقطع السبيل على السائل، ولا يدع له مجالا للحديث.

((وقد وردت هذه المادة بتصريفاتها المختلفة في القرآن الكريم في ثلاث وأربعين موضعا، أكثرها مكية، إذ ورد في ثلاث وثلاثين موضعا، أما المدني، فقد ورد في عشر مواضع، وتنوعت معانيه على النحو الآتي:(

1. ورد اثنتين وعشرين مرة بمعنى إجابة الناس لدعوة الله تعالى وأنبيائه ورسله.
2. ورد ثلاث عشرة مرة بمعنى استجابة الله تعالى للدعاء.
3. جاء هذا الجذر وما اشتق منها ست مرات بمعنى استجابة الآلهة وغيرها لدعاء المشركين بها، قال تعالى**{{ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}}**(الأعراف:7 /194).
4. جاء مرة واحدة بمعنى استجابة الناس لدعوة الشيطان.
5. جاء في آية واحدة ينطبق والأصل المعجمي في قوله تعالى **{{ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ }}**(الفجر:9/89) فجابوا في الآية بمعنى (قطعوا صخر الجبال واتخذوا فيها بيوتاً)[9].

((مما تقدم يتبين لنا أن مادة (جاب) وما اشتق منها قد خرجت إلى معانٍ مختلفة، وصيغ مختلفة، بيد أنها لم تستعمل في القرآن الكريم دالة على الجواب الذي يأتي رداً على الاستفهام ألبتة. وما يهمنا في هذا البحث ورود هذه المادة بصيغتي (جاب) و (أجاب) ، ويمكن تصنيف أحوال هاتين الصيغتين على النحو الآتي:

أولا: وردتا فعلا على النحو الآتي:

1. ورد مجردا في موضع واحد، في آية مكية، في سورة الفجر **{{ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ }}**(9/89)
2. ورد مزيدا بالهمزة، على النحو التالي:((أ- ورد ماضيا مبنيا للمعلوم في موضع واحد، في آية مكية، في سورة القصص **{{ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ }}**(65/28).(((ب- ورد ماضيا مبنيا للمفعول في آيتين، إحداهما مكية في سورة يونس **{{ قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا }}** (89/10)، والأخرى في سورة المائدة **{{ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ }}**

(109/5).(((ج- ورد على صيغة الأمر (أجيبوا)، في الآية مكية في سورة الأحقاف **{{ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ }}**(31/46).(د- ورد فعلا مضارعا في أربعة مواضع، منها ثلاثة مكية، في سورة إبراهيم **{{ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ }}**(44/14)، وفي سورة الأحقاف **{{ وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ }}** (32/46)، وفي سورة النمل **{{ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ }}** (62/27). وموضع واحد مدني في سورة البقرة **{{ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي }}** (2/

186).(((**ثانيا:** ورد على صيغة اسم الفاعل من الفعل (أجابَ)، وكان على النحو الآتي:

1. جمع مذكر سالم مرة واحدة في آية مكية في قوله تعالى **{{ وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ }}** (الصافات:75/37).((

2. في حالة الإفراد مرة في آية مكية، قال تعالى **{{إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ }}**(هود:61/11).(

ثالثا: ورد مصدرا على صيغة (فَعَال)(جَواب) في أربعة مواضع كلها مكية، في قوله تعالى **{{ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ }}** (الأعراف:82/7)، وفي قوله تعالى **{{ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آَلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ }}** (النمل:56/27)، وفي قوله تعالى **{{ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ }}** (العنكبوت:24/29)، وفي قوله تعالى **{{ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ }}** (العنكبوت:29/29).(((((

ومما يلحظ في أحوال هذه الآيات في ضوء صيغتي (جاب) و(أجاب) التالي:

أولا: ما كان مجردا (جاب):

1. ورد مرة واحدة في القران الكريم.
2. ورد بصيغة الماضي فقط، ولم يرد منه المضارع ولا الأمر ولا المصدر ولا الوصف.

ثانيا: ما كان مزيدا بالهمزة (أفعل) (أجاب) وتصريفاتها:

1. ورد منه الفعل والمصدر والوصف على صيغة اسم الفاعل.
2. ورود الفعل الماضي منه والمضارع والأمر.(
3. الغالب في أحوال الفعل المضارع أن يرد مرفوعا أو مجزوما، إذ لم يرد منه المنصوب.
4. الغالب في استعماله فعلا.
5. ورد مبنيا للمعلوم إلا في موضعين كان البناء فيه للمفعول، وطي ذكر الفاعل.
6. طوي ذكر الفاعل في سياقين، احدهما في استجابة دعوة موسى وهارون (على نبينا وعليهما السلام)، والآخر في سياق مساءلة الرسل يوم القيامة عن إجابة الأمم لهم.
7. إذا كان الفاعل ربَّ العزة، فانه لا يرد اسما صريحا، وإنما يكنى عنه بالضمير المستتر فقط.
8. يلاحظ في الاستعمال القرآني لصيغة (أجاب) ومشتقاتها ورودها في سياقين مختلفين:((((((((((((((((((أ- في سياق إجابة الناس لدعوة الأنبياء.((((((((((((((((((((((((((((((((((ب_ في سياق إجابة الدعاء من قبل الله تعالى.

9. الغالب استعمالها في الحياة الدنيا، إذ لم يرد استعمالها في موارد الآخرة الا في موضعين، احدهما في سؤاله تعالى الكافرين عن إجابتهم الرسل، والآخر في سؤاله تعالى يوم القيامة الرسل عن إجابة الأمم لهم.
10. لم يرد جوابا عن السؤال المراد منه الاستفهام.
11. ورد متعديا إلى مفعوله الاسم الظاهر، وهو (المرسلين، دعوة الداع، دعوتك، داعي الله– مرتين_، المضطر).
12. عندما يطوى ذكر الفاعل يكون نائب الفاعل ضميرا متصلا في موضع واحد، واسما ظاهرا في موضع آخر، في المائدة (109/5)، أما الاسم الظاهر، فقد جاء في سورة يونس (89/10).
13. لم يرد منه الأمر المسند إلى ضمير المخاطب المفرد المستتر.
14. في جميع استعماله القرآني جاء الفاعل مسندا إلى الضمير المتصل أو المستتر، ولم يرد إسناده إلى الاسم الظاهر.
15. جاء في مورد الدعاء والطاعة.((**ثالثا:** ما كان مصدرا على صيغة (فَعَال) (جَوَاب) يلحظ التالي:

1. الدائم فيه وقوعه خبرا لـ(كان) المنفية بـ(ما).
2. الدائم فيه كونه مضافا إلى لفظ (قومه).
3. الدائم فيه أن يأتي في تركيب متشابه (ما النافية + الفعل الناقص– كان– + خبر كان_جواب قومه_ + أداة الحصر–إلاَّ_ + المصدر المؤول من أنْ الناصبة والفعل–قالوا_).
4. وروده في آيات مكية فقط.
5. وروده في سياق طاعة الناس للأنبياء حصرا.
6. وروده في جميع مواضعه منصوبا.
7. لم يرد جوابا عن السؤال المراد منه الاستفهام.

رابعا: ما كان وصفا على صيغة اسم الفاعل (مُجِيْب) يلحظ في أحواله التالي:

1. ورد مرتين فقط، وذلك في آيتين مكيتين.
2. وروده مفردا وجمعا في سياق الدعاء حصرا.
3. ورد اسم فاعل مرفوعا في كلا الموضعين، احدهما معرف بـ(ال)، والآخر نكرة.

4. لم يرد جوابا عن السؤال المراد منه الاستفهام.

))

(((مما يلحظ في آية البقرة **{{ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ }}**(2/ 186)، يلحظ فيها أن المادة (جاب) جاءت على صيغة الفعل المضارع المرفوع (أُجِيبُ) في سياق (إذا)، وهي شرط و(تخص بدخولها على المتيقن والمضنون والكثير الوقوع بخلاف (إنْ)، فإنها تستعمل في المشكوك والموهوم والنادر)[10]. وهذا يتسق مع نظم الآية الكريمة، إذ (ليس أحد يدعو الله على ما توجبه الحكمة إلا أجابه الله)[11]، وفي الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه واله) (ما من مسلم دعا الله تعالى بدعوة ليس فيها قطيعة رحم، ولا استجلاب إثم، إلا أعطاه الله تعالى بها إحدى خصال ثلاث: إما أن يعجل له الدعوة، وإما أن يدخرها في الآخرة، وإما أن يرفع عنه مثلها من السوء)[12].(

((أما من حيث التركيب، فقد وقع الفعل في سياق (إذا) الشرطية التي يكون ورودها في الأمور المتيقنة أو التي يكثر وقوعها، ولذلك يكثر معها الفعل الماضي[13].

((وقد جاء الإخبار وكذا الدعاء بالفعل الماضي، جاء في الإيضاح (وغلب لفظ الماضي مع (إذا) لكونه اقرب إلى القطع بالوقوع، نظرا إلى اللفظ)[14]، وجاء في المثل السائر (وفائدته أن الفعل الماضي إذا اخبر به عن الفعل المستقبل الذي لم يوجد بعد كان ذلك ابلغ وأوكد في تحقيق الفعل وإيجاده... وإنما يفعل ذلك إذا كان الفعل المستقبل من الأشياء العظيمة التي يستعظم وجودها)[15]. قال الزمخشري إن استخدام (الفعل الماضي يدل على وجود الفعل وكونه مقطوعا به)[16]، وينقل الزركشي في البرهان (قالوا: والفائدة في الفعل الماضي إذا أخبر به عن المستقبل الذي لم يوجد انه أبلغ وأعظم موقعا لتنزيله منزلة الواقع. والفائدة في المستقبل إذا أخبر به عن الماضي، ليتبين هيئة الفعل باستحضار صورته، ليكون السامع كأنه شاهد)[17]، ومما يعضد ذلك أن القران الكريم قد عبر عن الأحداث التي لابد من وقوعها ببناء الماضي، جاء في شرح الكافية (وينصرف إليه أيضا بالإخبار عن الأمور المستقبلية مع قصد القطع بوقوعها، كقوله تعالى **{{ وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ }}**(الاعراف44/7)، وقوله تعالى **{{ وَسِيقَ الَّذِينَ }}** (الزمر71/39)، والعلة في الموضعين أنه من حيث إرادة المتكلم وقوع الفعل قطعا كأنه وقع ومضى) [18]، بخلاف سياق (لو)، فانه لا يغلب في تراكيبه بناء الماضي بل يأتي المضارع أيضا، قال تعالى **{{ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا }}**(الأنبياء 39/21)، وقوله تعالى **{{ وَلَوْ تَرَى**

}}(الأنعام 6/27،30،93) و(الأنفال 8/50) و(السجدة32/12)، و(سبأ34/31،51)، وغيرها كثير. هذا فضلا عن أن (الأصل في فرض المحالات كلمة (لو) دون (إنْ) لأنها لِما لا جزم بوقوعه)[19]، إذ (إن خاصية (لو) فرض ما ليس بواقع واقعا، ومن ثم انتفى شرطها في الماضي والحال، لما ثبت من كون متعلقها غير واقع)[20]. وكذا بخلاف (إنْ) الشرطية، فإنها تستعمل في الموارد المحتملة أو النادرة، فالنحاة يفرقون بين (إنْ) و(إذا)، فالأصل في (إنْ) تستعمل (في المعاني المحتملة الوقوع والمشكوك في حصولها والموهومة والنادرة) [21]، فهما يشتركان في الاستقبال، لكنهما يفترقان في (أن الأصل في (إنْ) ألا يكون الشرط مقطوعا بوقوعه، كما تقول لصاحبك (إنْ تكرمْني أكرمْك)، وأنت لا تقطع بأنه يكرمك، والأصل في (إذا) أن يكون الشرط فيها مقطوعا بوقوعه)[22]. فالإجابة في الآية من الأمور المتيقنة التي يكثر حصولها ووقوعها، ولذلك جاء في سياق (إذا).

((((ومما يلاحظ في سياق الآية أن المضاف إلى المفعول به **(دَعْوَةَ الدَّاعِ)**، وكذا فعل (إذا) الشرطية الثاني **(دَعَانِ)** قد جاء بحذف الياء، ولهذا دلالته، إذ إن حذفها وذكرها لا يستويان، جاء في كتاب التعبير القرآني (إن الاجتزاء بالكسرة عن الياء يختلف عن ذكر الياء في كل ما ورد في القران الكريم عدا خواتيم الآي والنداء... ففي كل موطن ذكر الياء فيه يكون المقام مقام إطالة وتفصيل في الكلام ، بخلاف الاجتزاء بالكسرة، فان فيه اجتزاء في الكلام)[23]. وإذا عدنا إلى سياق الآية الكريمة وجدنا أن المقام ليس مقام إطالة وتفصيل، إذ السياق اللفظي للآية نفسها يؤكد ذلك، فقوله **(فَإِنِّي قَرِيبٌ)** فيه من الإيحاء ما يدل على الاجتزاء والاختصار، فإن القرب يقتضي عدم الإطالة، أي أن الإجابة لا تكون متأخرة، لكونه تعالى قريبا، وبذلك يكون حذف الياء من لفظتي **(الدَّاعِ)** و**(دَعَانِ)** متسقا مع المعنى والسياق، والله أعلم.

(((والناظر المتمعن في قوله **(فَإِنِّي قَرِيبٌ)** يجد ابتعادا عن مستوى نسق التركيب، وذلك بحذف الفعل، والتقدير: فقل إنّي قريب[24]. فدلالة الحذف على تعظيم حال الدعاء (للإشارة إلى أنّ البعد في حالة الدعاء في أشرف المقامات لا واسطة بينه وبين مولاه)[25]، وهكذا نحس بوضوح أنّ لحذف الفعل ضمن النص القرآني ملامح أسلوبية، كما يأتي بثمرة الثراء الدلالي الذي يلحظه المتدبر في الإيحاءات المنبعثة من التعبير القرآني. فقد تميز القران الكريم بهذا التعبير، فثمة آيات قرآنية أخرى[26] تضمنت ملامح أسلوبية وثراء دلاليا في حذف الفعل.

((ويتبين من دراسة النص القرآني في ضوء مادة (جاب) أنَّ طائفة من تصريفاتها وردت مبنية للمجهول، ومنها الفعل (أُجِيبَتْ). إذ ورد ماضيا مبنيا للمجهول في قوله تعالى **{{ قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ**

دَعْوَتُكُمَا }} (يونس 89/10)، فقد استغني عن الفاعل، وعُدل عن صيغة (فَعَلَ) إلى (فُعِلَ)، وأقيم المفعول مقام فاعله[27] ؛(لأن الفعل لا بد له من فاعل لئلا يبقى الفعل حديثا عن غير محدث عنه، فلما حذف الفاعل ههنا، وجب أن يقام اسم آخر مقامه، ليكون الفعل حديثا عنه، وهو المفعول)[28]. وقد تناول سيبويه هذا النظام التركيبي في (باب المفعول الذي تعداه فعله إلى مفعول. وذلك قولك: كُسِي عبدُ الله الثوبَ.. وإن شئت قدمت وأخرت، فقلت: كُسِي الثوبَ زيدٌ)[29]. وجاء في اللباب أن حذف الفاعل يكون لخمسة أوجه (أحدها ألاَّ يكون للمتكلمِّ في ذكره غرض، والثاني أنْ يُترك ذكره تعظيماً له واحتقاراً، والثالث أن يكون المخاطب قد عرفه، والرابع أن يخاف عليه من ذكره، والخامس ألاَّ يكون المتكلَّم يعرفه)[30].

(((فكان لهذا الأسلوب نصيب في الاستعمال القرآني، فللقران طريقة خاصة في ذكر الفاعل وطيه، إذ يشكل حذف الفاعل سمة مميزة في الخطاب القرآني، لأنه (من الظواهر الأسلوبية اللافتة في البيان القرآني)[31]، وقد تساءلت الدكتورة بنت الشاطئ بالقول (وعجيب حقا أنّ تطرد هذه الظاهرة الأسلوبية في موقف واحد من البيان القرآني، ثم لا تلفت البلاغيين والمفسرين إليها، مع وضوحها إلى درجة العمد والإصرار)[32]. وتضيف الدكتورة عائشة تعقيبا على قول البلاغيين: من أن الفاعل يحذف للعلم أو الجهل به، وللخوف منه أو عليه وذلك قائلة((يشهد البيان القرآني أنه يستغنى عن الفاعل في أحداث القيامة، مع انتفاء الخوف عليه أو الجهل به. كما يشهد انه لم يحذف الفاعل في مواضع العلم به يقينا)[33]،

(أن أبرز أسباب ودواعي حذف الفاعل في الآية الكريمة هو مراعاة الأدب مع الله تعالى في تحاشي إسناد الشر المتمثل بدعاء موسىعليه السلام **{{ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ }}**(يونس 88/10)، فأسند فعل إرادة الشر المتمثل بإجابة الدعاء إلى المجهول، ولم يسند إلى الله تعالى. جاء في كتاب معاني النحو ما يدلل على هذا المعنى (هناك خط واضح وظاهرة في بنية التعبير القرآني، وهي أن الله سبحانه يذكر نفسه ويظهر ذاته في الخير العام بخلاف الشر والسوء، فانه لا يذكر فيه نفسه، تنزيها لها عن فعل الشر وإرادة السوء)[34](ويبدو لي أيضا أن الغاية بالإخبار هو تحقق الحدث، وهو إجابة الدعوة، فلا داعي لذكر الفاعل والله أعلم.(

((وفي الآية تعبير بلاغي تمثل بأسلوب الالتفات في قوله تعالى (**أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا**)، مع أن الداعي هو موسىعليه السلام وحده– على ما هو واضح من السياق– لكنه عُدل من المفرد إلى المثنى . كما قال

المفسرون . لان موسىﷺ كان يدعو وهارون يؤمّن ؛ لان قول (آمين) هو بمعنى استجب، وقيل: يحتمل أن يكون كل واحد منهما قد دعا بالدعاء نفسه.

((قال الطبري (فإنْ قال قائل: كيف نسبت الإجابة إلى اثنين، والدعاء إنما كان من واحد؟ قيل: إنَّ الداعي وإنْ كان واحداً، فانَّ الثاني كان مُؤَمِّناً وهو هارون، فلذلك نُسبت الإجابة إليهما لأنَّ المؤمن داعٍ)[35].

وذهب الرازي إلى أن هذا الدعاء وإن كان في ظاهره صادراً عن موسىﷺ إلاّ أن ذلك لا ينافي أن يكون هارون قد دعا بالدعاء نفسه[36].(كما أن (افتتاح الجملة بـ(قد) والفعل الماضي يفيد تحقيق الحصول في المستقبل،فشبه بالمضي)[37].

((أما ما جاء مصدرا من المادة (جاب)، فكان على صيغة (فَعَال)(جَوَاب) في أربعة مواضع، ويلاحظ وروده في كل هذه المواضع بأسلوب القصر بـ(ما) و (إلا)، والقصر بالنفي والاستثناء يكون لما ينكره المخاطب أو ما ينزل هذه المنزلة [38].

(ويضاف إلى ذلك أن دلالة القصر بالنفي والاستثناء تفيد معنى الاختصاص، قال عبد القاهر الجرجاني (اعلم أنَّ قولَنا في الخبرِ إذا أخِّرَ نحو (ما زيدٌ إلاّ قائم) أنك اختَصَصْتَ القيامَ من بين الأوصافِ التي يُتوهَّم كونُ زيدٍ عليها ونَفَيْتَ ما عدا القيامَ عنه. فإنما نعني أنك نفَيْتَ عنه الأوصافَ التي تُنافي القيامَ نحو أن يكون جالساً أو مضطجعاً أو مُتَكئاً أو ما شاكلَ ذلك)[39]. فقوله تعالى **{{ فَمَا ــ أو ــ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا }}** كأنما نفى عن جوابهم أي قول آخر سوى النفي بالإخراج(عن القرية أو التحدي بإنزال العذاب لآل لوط ﷺ، والقتل أو الحرق لإبراهيم الخليلﷺ.(((((

((وقد فرق فاضل السامرائي بين أسلوب القصر بـ(ما) و (إلاَّ) وبين (إنْ) و (إلاَّ). فعلى الرغم من اعتماد (ما) مع (إلاَّ) في سياقات المصدر (جواب) جميعا، إلا أن ورود (إنْ) مع (إلاَّ) أكثر، إذ اعتبر السامرائي أن (إنْ) مع (إلاَّ) آكد من (ما)، ويدل على ذلك اقترانها الكثير بـ(إلاَّ)، وهذا يعطيها قوة وتأكيدا، وقد وردت في القران الكريم في عشرة ومائة موضع، كلها مقترنة بـ(إلاَّ) أو (لمَّا)، عدا سبع آيات[40]. وهذا يدلل لنا عدم اعتماد السياق صيغة القصر بـ(إنْ) مع (إلاَّ)، فالمقام في الآية– محل الحديث– لا يحتاج إلى مزيد من التوكيد، لئلا يعطي هالة كبيرة لجوابهم، فلذلك جاء القصر بـ(ما) و (إلاَّ)، والله أعلم

الخاتمة والنتائج

((في دراسة لغوية لبعض مستويات الدرس اللغوي، وفي نظرة شاملة لجميع تصريفات مادة (جاب) ضمن النص القرآني جعلت الباحث يقف على كثير من الأمور التي لها علاقة بالكشف عن جمال التعبير القرآني، ودقته ولطفه في استعمال لفظ ما في موطن معين، وفي سياق خاص، وفي شيوعه في موضع معين دون موضع، وهذه اهم النتائج التي(توصل اليها البحث:((

1. استعمل القران الكريم مادة (جاب) بصيغ معينة، وهي صيغة (فَعَلَ) (جَابَ)، وصيغة (أَفْعَلَ) (أَجَاب)،(وصيغة (اسْتَفْعَلَ) (اسْتَجاب)، إذ لم ترد لهذه المادة صيغ أخرى– وردت في الاستعمال الجاهلي، كما وردت في المعجم– نحو صيغة (فَاعَل) (جاوَبَ)، وصيغة (فَعَّلَ) (جَوَّبَ)، وصيغة (افْتَعَلَ) (اجْتابَ)، وصيغة (انْفَعَلَ) (انْجابَ)، وصيغة (تفاعل) (تجاوب)، ويعزى سبب عدم استعمالها– والله أعلم– أن شيئا من دلالاتها لم ينفع في تأدية معاني القران الكريم، فمثلا صيغة (فَعَّلَ) (جَوَّبَ) الدالة على التكثير والشدة والتكرار في الحدث[41] لم ترد في الاستعمال القرآني، وفي بنائه يقول سيبويه (وتلحق العين الزيادة من موضعها فيكون الحرف على (فَعَّلَ))[42]، وجاء في المقتضب (ويكون الفعل على (فَعَّلَ)، فيكون مستقبله (يُفَعِّل)، والمصدر على التفعيل قَطَّعْتُ تَقْطِيْعا، وكَسَّرْتُ تَكْسِيْراً)[43]. وإذا عدنا إلى الاستعمال القرآني وجدنا ان مادة (جَابَ) ترد على بناء (فَعَّلَ) الدال على الماضي أو الحال أو الاستقبال.
2. خص الاستعمال القرآني صيغة (أجاب) وكذا (استجاب) في مواطن الدعاء والطاعة دون صيغة (جاب)
3. بعض الألفاظ لم ترد إلا مرة واحدة، وهي صيغة الفعل المجرد (جاب).
4. الذي عليه الاستعمال القرآني أن الفعل (جاب) إذا كان مجردا أو مزيدا بالهمزة، فانه يتعدى بنفسه.
5. لم يستخدم حرف التحقيق (قد) إلا مرة، مع صيغة (أجاب) في سياق إجابة دعاء موسى وهارون ؛ لأن (افتتاح الجملة ب { قد } والفعل الماضي يفيد تحقيق الحصول في المستقبل، فشبه بالمضي) [44].
6. لم يرد الفعل المضارع من صيغة (أَجاب) و(اسْتَجاب) مجزوما بلا الناهية.
7. عدم خروج مادة (جاب) و (أجاب) في الاستعمال القرآني عن الدلالة المعجمية.
8. الملاحظ في سياق الإجابة التي جاءت بمعنى قضاء الحاجات أنها وردت عقب الدعاء.
9. إن الآيات التي ذكر فيها عطاء وقضاء حاجات ولم تسبق بدعاء لم يستخدم معها القرآن ألفاظ الإجابة وكذا الاستجابة.

10. مما يلحظ في الاستجابة السريعة استجابة المشركين للشيطان، كما في قوله تعالى **{{ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي }}** (إبراهيم: 22/14)، تقابلها استجابة الله تعالى للأنبياء.
11. قلة استخدام المصدر في تصريفات مادة (جاب)، واقتصارها على صيغة (فَعَال)(جَوَاب).
12. قلة استخدام الوصف في تصريفات مادة (جاب)، واقتصارها على صيغة اسم الفاعل (مُفْعِل)(مُجِيْب).
13. خص الاستعمال القرآني بعض الألفاظ بحالات إعرابية معينة، منها أن المصدر (جَواب) جاء في كل مواطنه منصوبا، ومنها الوصف من هذه المادة لم يأت إلا اسم فاعل (مُجِيْب) مرفوعا.
14. إن ظاهرة حذف الفاعل لم تكن بمنأى عن سياقات مادة (جاب)، في موطن الدعاء والطاعة. كما أسند فعل إرادة الشر المتمثل بإجابة الدعاء إلى المجهول، ولم يسند إلى الله تعالى، قال تعالى **{{ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ * قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا }}** (يونس 88/10_89).
15. تبين من خلال البحث أن هناك استعمالين لمادة (جاب) في القران الكريم، الاستعمال الأول دنيوي، وقد تمثل بأغلب تصريفات هذه المادة، والاستعمال الآخر أخروي، وقد كان نصيبه من هذه المادة خمس مرات، واحدة منها إخبار عن الاستجابة السريعة للشيطان، وعلى لسان الشيطان نفسه، واثنان في معرض السؤال عن إجابة الناس للأنبياء، ومحل الاستجابة والإجابة في هذه المواطن كلها هي الحياة الدنيا، وما تبقَّى فهو نفي للاستجابة في الآخرة، وذلك في معرض بيان عجز الشركاء يوم القيامة لنجدة المشركين بالاستجابة إليهم، قال تعالى **{{ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ }}**، وقال تعالى **{{ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ }}**. وثمة استجابة سادسة من الكافرين لله تعالى، متعلقة بالآخرة، ولكن ليست بعنوان الطاعة والامتثال الذي يترتب عليه الأجر والثواب ؛لأنها من (خصوصيات القيامة في قوله تعالى **{{ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا }}**(الإسراء:52/17)، أي أن بعثكم يكون يوم يدعوكم من القبور فتمتثلون لأمره طوعاً أو كرهاً)[45].
16. مما يلحظ في التعبير القرآني أن استعمال لفظ الإجابة أو الاستجابة في مواطن الدعاء جاءت كلها متعلقة بالأنبياء أو المؤمنين، باستثناء ثلاثة مواضع ورد فيها لفظ الإجابة والاستجابة للناس عامة، أحدها في معرض الاحتجاج أو الامتنان على إجابته تعالى للدعاء، قال تعالى **{{ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ }}**(النمل:62/27)، والآخران تمثلا بإجابته تعالى مشروطة بالاستجابة له،

أحدهما في سياق إذا الشرطية، قال تعالى **{{ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي }}** (البقرة:186/2)، قال تعالى **{{ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ }}**(غافر: 60/40). وبذلك يمكن القول إن لفظتي الإجابة أو الاستجابة في مواطن الدعاء كلها جاءت مخصوصة لفئة بعينها، وهم الأنبياء والمؤمنون، ولذا اشرك تعالى المؤمنين في سياق الاستجابة لدعاء نبيه يونس (ع)، قال تعالى **{{ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ }}**(الأنبياء: 88/21)، ولم تستعمل هاتان الصيغتان مع دعاء الكافرين، وممن على شاكلتهم البتة، وإنما استعاض مع دعاء هؤلاء جميعا بألفاظ أخرى، مثل (كَشَف، أَذاق، خوَّل)، قال تعالى في سورة النحل **{{ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ*ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ }}**(53/16_54)، وقال تعالى **{{ وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ }}**(الروم:33/30)، وقال تعالى **{{ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ }}**(الزمر8/29)[46]. ومما يدلل على مشاركة المؤمنين للأنبياء في هذه الخصوصية قوله تعالى **{{ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ}}** (الأنبياء: 88/21)، ويعزى سبب حصر الاجابة او الاستجابة بهذا الصنف من الناس هو كون المجاب او المستجاب له في رعاية الله والاهتمام به، وأنه في عين الرضى، والله أعلم(

الهوامش

[1] . ينظر : مجمع الأمثال للميداني : 101/2 ، ويروي هذا المثل أيضاً : أَساءَ سمعاً فأساء إجابةً .

[2] . العين : 6 /192-193 ، وينظر : تهذيب اللغة : 11 /128 .

[3] . ينظر : معاني القران : 3/ 261(.

[4] . معجم مقاييس اللغة : 491/1.(((

[5] . أساس البلاغة : 1 : 139.((

[6] . لسان العرب : 275/1-276.(((

[7] . التحرير والتنوير : 180/2 .(((((

[8] . الأمثل : 113/20 .

[9] . الكشاف : 748/4 .

[10] . الإتقان في علوم القران 194/1 .

[11] . مجمع البيان : 8/2 .

[12] . بحار الأنوار : 90 / 294 ، ومسند ابن يعلى :(الحديث 1019

[13] . ينظر : معاني النحو : 4/ 456 .

[14] . الإيضاح في علوم البلاغة / الخطيب القزويني : 88/1 .

[15] . ابن الأثير : 198/2 ، وينظر : الزركشي : 272/3 .

[16] . الكشاف 3/ 386 .

[17] .(3/ 337 .

[18] . الرضي الاستربادي :225/2 .

[19] . كليات أبي البقاء : 51 .

[20] . مغني اللبيب / ابن هشام :265/1 .

[21] . شرح ابن يعيش : 4/9 .

[22] . ينظر الطراز : 277/3 ، والإيضاح : 88/1 ، والإتقان في علوم القران 1/ 149 .

[23] . التعبير القرآني : 76 .

[24] . ينظر : مجمع البيان 18/2 ، التفسير الكبير 105/5 ، البحر المحيط 45/2، الإتقان ، 836/2

[25] . من أسرار البلاغة في القرآن : 58–59.(

[26] . تنظر الآيات : آل عمران 3 /44، التوبة 6/9، الإسراء 17 /50.

[27] . ينظر: المفصل : 343 .((

[28] . أسرار العربية : 85 .

[29] . الكتاب : 1/ 41 .(

[30] . اللباب في علل البناء والإعراب : 157/1(.

[31] . من أسرار العربية في البيان القرآني ، عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) : 53.

[32] . المصدر نفسه : 55

[33] . نفسه ، الصحيفة نفسها .

[34] . معاني النحو : 494/2 .

[35] . جامع البيان(270/12 ، وينظر : تفسير مجاهد 297/1 ، وتفسير الصنعاني : 297/2 ، والبيان والتبيين 521/1 ، وأحكام القرآن للجصاص : 208/4 و 375 ، والوجيز 507/1 ، وزاد المسير 58/4 ، ومعالم التنزيل 366/2 .

[36] . ينظر : مفاتيح الغيب 292/17.

[37] . التحرير والتنوير : 11/ 272.

[38] . دلائل الإعجاز : 317 .

[39] . المصدر نفسه : 327 .

[40] . ينظر : معاني النحو : 576/4 .

[41](. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي : د. رمضان عبد التواب : 232 .

[42](. الكتاب : 4/ 281 .

[43](. المقتضب : 74/1 .

([44]. التحرير والتنوير :272/11 .

[45](. الأمثل : 19/9 .))))))

[46]((وتنظر : الآيات (الأعراف:135/7) ، (يونس:12/10) ، (هود:10/11) ، (النحل:53/16) ، (الإسراء:67/17) ، (النمل:62/27) ، (الروم:33/30) ، (الزمر:8/39) ، (الصافات:50/41) ، (الزخرف:50/43) ، (الدخان:15/44) .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم((

1- الإتقان في علوم القرآن : جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (911هـ) ، ط 3 ، الباب الحلبي ، مصر ، 1987 .

2- أحكام القرآن : أبو بكر احمد بن علي الرازي الجصَّاص (370هـ) ، تحقيق : محمد الصادق قمحاوي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، 1405هـ .

3- أساس البلاغة : الزمخشري (ت538هـ) ، ط3 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1985 .

4- أسرار العربية : عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: 577هـ) ، ط1 ، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، 1420هـ- 1999م .

5- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل : الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ، ط1 ، مطبعة الاميرة ، بيروت ، 1426هـ _2005 م .

6- الإيضاح في علوم البلاغة : جلال الدين محمد بن عبد الرحمن الخطيب القزويني (ت739هـ) ، أعادت طبعه بالأوفسيت مكتبة المثنى ببغداد ، (د-ت) .

7- بحار الأنوار : العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي ، ط2 ، مؤسسة الوفاء، بيروت(، لبنان ، 1983 .

8- البحر المحيط : أبو حيان الأندلسي (ت 754هـ) ، (د.ط) ، مكتبة ومطابع النصر الحديثة ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، (د.ت) .

9- البرهان في علوم القرآن : بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت735) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط1، دار إحياء الكتب العربية ، 1957.

10- البيان والتبيين : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (255هـ) ، تحقيق : المحامي فوزي عطوي ، ط1 ، دار صعب ، بيروت ، 1968 .

11- التحرير والتنوير : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: 1393هـ) ، (د.ط) ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، 1984 هـ(.

12- التعبير القرآني : الدكتور فاضل فاضل السامرائي ، (د.ط) ، بغداد ، 1987 .

13- تفسير القرآن : عبد الرزاق بن همام الصنعاني (211هـ) ، تحقيق : الدكتور مصطفى مسلم محمد ، ط1 ، مكتبة الرشد ، الرياض ، 1410هـ .

14- تفسير مجاهد : مجاهد بن جبر المخزومي التابعي أبو الحجاج (104هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن الطاهر محمد السورتي ، (د.ط) ، المنشورات العلمية ، بيروت ، (د_ت) .

15- تفسير مجمع البيان: الشيخ الطبرسي (ت 548هـ) ، ط1، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٩٥ .

16- تهذيب اللغة : أبو منصور محمد بن احمد الازهري (ت370هـ) ، مراجعة وتحقيق الاستاذ : محمد أبو الفضل ابراهيم ، وعلي محمد البجاوي ، (د.ط) ،الدار المصرية للتأليف والترجمة ، (د- ت) .

17- جامع البيان عن تأويل آي القرآن : محمد بن جرير الطبري أبو جعفر (310هـ) ، (د _ ط) ، تحقيق : الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ط1 ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، 2001 .

18- دلائل الإعجاز : عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ) ، تحقيق : محمد عبد المنعم خفاجى ، ط 1، مكتبة القاهرة ،(1969.

19- زاد المسير في علم التفسير : عبد الرحمن بن علي الجوزي (597هـ) ، ط3 ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، 1404هـ .

20- شرح مفصل الزمخشري : موفق الدين بن يعيش (ت643هـ) ، عالم الكتب ، بيروت، (د- ت).

21- شرح الرضي على كافية ابن الحاجب : رضي الدين محمد ابن الحسن الاستراباذي (ت686هـ) ، (د.ط) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1310هـ .

24- الطراز المتضمن لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز ، يحيى بن حمزة العلوي (ت 749هـ) ، طبعة المقتطف ، مصر ، 1914 .(((((

25- العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ) ، تحقيق : الدكتور مهدي المخزومي ، والدكتور ابراهيم السامرائي ، (د.ط) ، دار الرشيد للنشر ، وزارة الثقافة والاعلام ، الجمهورية العراقية ، 1982.

26- الكتاب : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي ، أبو بشر، الملقب سيبويه (180هـ) ، ط3 ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، الناشر : مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1408 هـ - 1988 م

27- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : محمد بن عمر الزمخشري (ت 538هـ) ، ط3 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1407 هـ .

28- الكليات : أبو البقاء الحسيني الكفوي (ت1094هـ) ، ط2، طبعة بولاق .

29- اللباب في علل البناء والإعراب : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت:616هـ) ، تحقيق :(الدكتور عبد الإله النبهان ، ط 1 ، دار الفكر ، دمشق ، 1995

30- لسان العرب : ابن منظور (ت711هـ) ، طبعة مصورة عن طبعة بولاق ، الدار المصرية للتأليف والترجمة (د.ت) .

31- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر : ضياء الدين ابن الاثير (ت 637هـ) ، تحقيق : أحمد الحرفي وبدوي طبانة ، ط 2 ، دار الرفاعي ، الرياض ، 1983 .

32- مجمع الأمثال : أبو الفضل أحمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الميداني (ت518هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، ط2 ، دار الجيل ، بيروت ، 1987م.

33- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي : الدكتور رمضان عبد التواب ، ط2 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1985 .(

34- مسند ابي يعلى الموصلي : الحافظ أحمد بن علي التميمي ، (ت : 307هـ) ، تحقيق : حسين سليم أسد ، ط1، دار المأمون للتراث ، دمشق ، 1404 هـ .

35- معالم التنزيل : الحسين بن مسعود الفداء البغوي أبو محمد (516هـ) ، تحقيق : خالد العك ومروان سوار ، ط2 ، دار المعرفة ، بيروت ، 1987 .

36- معاني القرآن : أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت207هـ) ، تحقيق : أحمد يوسف نجاتي ، ومحمد علي النجار ، عبد الفتاح اسماعيل ، ط1 ، دار المصرية للتأليف والترجمة ، مصر ، (د_ت).

37- معاني النحو : الدكتور فاضل السامرائي ، (د.ط) ، بغداد ، 1989.(
38- معجم مقاييس اللغة : أبو الحسن احمد بن فارس بن زكريا(ت395هـ) ، تحقيق وضبط : عبد السلام محمد هارون ، ط1 ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ، القاهرة ، 1366هـ .
39- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ابن هشام الأنصاري (ت 761هـ) ، تحقيق :(محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، (د_ت) .
40- مفاتيح الغيب ، ويسمى التفسير الكبير : للإمام الفخر الرازي ، (د_ط) المطبعة البهية المصرية، القاهرة ، 1938 .
41- المقتضب : ابو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت 285هـ) ، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة ، (د.ط) ، عالم الكتاب ، بيروت (د-ت) .
42- من أسرار البلاغة في القرآن : الدكتور محمود السيد شيخون ، ط1 ، الناشر مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، 1984.
43- من أسرار العربية في البيان القرآني(: الدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) ، (د.ط) ، دار الأحد (البحيري اخوان) ، بيروت ،(1972.
44- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : علي بن احمد الواحدي ابو الحسن (468هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان داوودي ، ط1 ، الدار الشامية ، دمشق ، 1415هـ .

(GAP) and (answered)
In the Qur'an
Tag study

(((This research is marked titled (GAP replied in the Koran / semantic study) of the most important reasons to choose this topic for research is the correlation of the term important ideological concept represented by obedience to God, and being in direct contact with the worship of the task, it is the brains of worship, a prayer, as well as for use within the President subject to him in one verse. Note that a

substance (GAP) represent another derivation formula (responded). ((Find the meaning of the statement Gap has been answered, and the language, also pointed to the most important conditions of those formulas, and research on a number of sources are adopted, varied between books of Tafseer, Arabic and Almagamat, written language and the modern. Find inter results were sealed, came to give a quick recap for this search. I had been in those results to the exposure by talking about the formula (responded) and their relationship with the formula (answered) in private resources.

)))))))))